جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

نموذج مقترح قائم علي الوعي الكوكبي لتنمية ثقافة المواطنة لطلاب الفنون

أ.م.د/ نهله صابر تاوضروس
أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة قناة السويس

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلي وضع تصور نموذجي قائم علي الوعي الكوكبي لتنمية ثقافة المواطنة لطلاب الفنون ، وشملت عينة الدراسة طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الفنية بكلية التربية جامعة قناة السويس، وعددهم (٣٥) طالب وطالبه ، وتمثلت أدوات الدراسة في تصميم أستبانة لاستطلاع رأي خبراء التربية الفنية والطلاب حول مدي صلاحية النموذج المقترح .

وقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الأتي : ما التصور المقترح لنموذج قائم علي الوعي الكوكبي لتنمية ثقافة المواطنة لطلاب الفنون ؟ وتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة التالية :

١) ما مدي وعي طلاب الفنون بأبعاد وقضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي في التربية الفنية ؟
٢) ما أهم أبعاد المواطنة والتي يجب تنمية ثقافتها لطلاب الفنون ؟
٣) ما مدي وعي طلاب الفنون بأبعاد المواطنة ؟
٤) ما مدي ملائمة النموذج المقترح لطلاب الفنون ؟

وتشير النتائج إلي ما يلي :

١) أن تدريب طلاب الفنون علي فهم قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي ضرورة أساسية لإعدادهم للمشاركة الفعالة في المجتمع .
٢) ضرورة تعزيز ثقافة المواطنة والانتماء والقدرة علي الممارسة لطلاب الفنون .
٣) أهمية النموذج المقترح في تنمية ثقافة المواطنة لطلاب الفنون .

Abstract:

A proposed model based on globalization to develop Citizenship awareness for art students

The current study aimed to visualize globalization based model for the development of a culture of citizenship for art students, the study sample included students of the 4th Division for art education, Faculty of Education University of the Suez Canal, N. (35) students, design study tools was questionnaire for expert opinion poll of art education students about the validity of the proposed model.

Have crystallized the problem study in answer to the question: what is the proposed conception of globalization consciousness-based model for the development of a culture of citizenship to art students? And fork of the main question before the following questions:

1) What are the extent of awareness of art students to issues and concepts of globalization?
2) What are the most important dimensions of citizenship, which can develop cultural awareness for art students?
3) What are consciousness of art students with the dimensions of citizenship?
4) what is the suitability of the proposed model for art students?

The results indicate the following :

1) To train students to understand global awareness issues and concepts is essential to prepare them for active participation in society .
2) The need to promote a culture of citizenship and belonging and ability to practice.
3) Proposed model in the development of important culture of citizenship to art students.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0327)

المقدمة :

يعد الفن في أوسع معانيه إبداعاً إنسانياً ينتج معرفة وفكراً متجددين وهو يتعدى في كثير من الأحيان حدود الزمان والمكان ، ليؤسس قيماً ثقافية تطور وتحافظ على بناء ذاكرة جماعية تعبر عن ضمير ثوري، من حيث أن هذا الفن يتبنى ويكرس قيم التعايش، والحرية، والعدالة، والرقي .

وعلى اعتبار أن الثقافة هي نمط حياة ؛ وتميز في مستوياتها المختلفة مجموعة بشرية عن أخرى على الصعيد المحلي والإقليمي أو الدولي، فإن هذا يعني تعدد أوجه أنماطها من جانب، وإمكانية إيجاد ثقافة إنسانية مشتركة تعبيراً عن وحدة عضوية جامعة للتميز والخصوصية من جانب آخر، إن الثقافة تنمو من خلال جدلية العلاقة بين الشق غيرالواعي فيها والمتوارث، ومن خلال الشق الواعي والمدرك لأهمية الفن والأدب والتراث وقيم الانتماء الجماعي يتحدد سلوك الفرد والجماعة على حد سواء في إطار من التنظيم والعمل الموجه.

وهذا التنظيم يعد في شكله الأعلى والأكثر دقة صورة من صور اطر ممارسة السلطة والحقوق والواجبات والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع ، وتعبيراً عن مواطنة تشاركية تضمن فكرة الازدهار والتباين الإيجابي والاختلافات الثقافية والتنوع الفني المبدع .

ووفق هذا التصور لا يتم النظر إلي المواطنة علي أنها " سلعة للتصدير والاستيراد أو النقل أو التحويل ، ولا حتي اعتبارها مجرد منهج أو آليه تقنية ذات طابع شمولي وأدائي محايد لتوزيع السلطة وتدبير مقتضيات التعدد والاختلاف ، وإنما يجب النظر إليها علي أنها "ثقافة" أي نسق قيمي إجتماعي داعم نظرياً وعلمياً لتأصيل حقوق الإنسان والتسامح وتقبل واقع الاختلاف والتعدد ، وكل ما يمكن أن يساهم في بناء مواطنة منفتحة علي الذات وعلي الآخرين في آن واحد ومنخرطة في سيرورة مثاقفة كوكبية وحوارية" . (راضيه رابح -٢٠١٥- ص.ص٩ ،١٠)

وفي هذا الصدد يشير " بيتي بيل وبلاك ويجز Betty Peal & Wiggs " إلي أن الوعي الكوكبي يعني " أكثر من مجرد معرفة الطالب بموقعه الجغرافي ؛ فهو يرتكز علي استيراتيجيات وسياسات وخطط تؤهل الصغار والكبار للعيش معاً في عالم يكمل كل منهم الآخر، وهو مبني علي أساسيات التعاون لا العنف ، مع احترام حقوق الإنسان ؛ والاختلافات الثقافية ؛ وتشجيع الديمقراطية والتسامح " . (Betty Peal & Wiggs-2010- p2)

لذا تؤكد الدراسة الحالية على مسألة ثقافة مواطنة طالب التربية الفنية وضرورة تفعيل دوره في صياغة مشهدية لبلده ، بما نشهده في بلادنا بعد الثورة من إرادة عارمة تؤكد على تفعيل مبدإ المواطنة والمشاركة الجماعية في بناء المشروع الاجتماعي والثقافي والسياسي ليس فقط في المجتمع المصري ولكن في نسق المجتمع العالمي .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

بالنظر لكون الفن نشاطاً إبداعياً تراكمياً متعدد الجوانب والأطر يصيغ لنا عوالم ثقافية تساهم في إثراء حس المواطنة في أبعادها المختلفة، ومع ازدياد الاهتمام بالمواطنة ؛ والبحث عن أفضل السبل والعناصر اللازمة لتنميتها وتعزيزها ، فإنه يمكننا أن نطرح التساؤل الأتي : ما التصور المقترح لبناء نموذج قائم علي الوعي الكوكبي لتنمية ثقافة المواطنة لطلاب الفنون ؟ وتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة التالية :

١) ما مدي وعي طلاب الفنون بأبعاد وقضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي في التربية الفنية ؟
٢) ما أهم أبعاد المواطنة والتي يجب تنمية ثقافتها لطلاب الفنون ؟
٣) ما مدي وعي طلاب الفنون بأبعاد المواطنة ؟
٤) ما مدي ملائمة النموذج المقترح لطلاب الفنون؟

أهداف الدارسة : هدفت الدراسة الحالية إلي :

١) تحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست علي مفهوم المواطنة .
٢) التعرف علي طبيعة وعي طلاب الفنون بأبعاد ومفاهيم ثقافة المواطنة .

٣) التوصل إلي تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة قائم علي قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي وملائم لطلاب الفنون .

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة الحالية في ضرورة :

١) تعزيز الوعي بالمجتمع العالمي ومتغيراته وممارسة المواطنة المسئولة واحترام الصفات الفريدة للثقافات المختلفة ، ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينها ، والاتصال الفعال علي المستوي المحلي والاقليمي والعالمي (ضروره دوليه).

٢) تنمية ثقافة المواطنة والمشاركة في خدمة المجتمع والوعي التحليلي والنقدي (ضروره اجتماعيه) .

٣) تنمية الأحساس بالانتماء وبالهوية (ضروره وطنيه) .

حدود الدراسة : تقتصر في الدراسة الحالية على :

١) الحدود المكانية : شعبة التربية الفنية بكلية التربية جامعة قناة السويس .

٢) الحدود الموضوعية : تشمل أبعاد ثقافة المواطنة في ضوء أبعاد الوعي الكوكبي، وهي (أبعاد شخصية - أبعاد مدنية - أبعاد معرفية ثقافية- أبعادعلمية - المشاركة المجتمعية- القيم المشتركة) ، ويندرج تحتها مجموعة من المؤشرات الفرعية وأنماط السلوك .

٣) الحدود الزمنية : تم تطبيق النموذج المقترح في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م

عينة الدراسة :

تم تطبيق النموذج المقترح علي طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الفنية بكلية التربية جامعة قناة السويس ؛ وعددهم (٣٥) طالب وطالبة ، تسربت منهم طالبة .

فروض الدراسة : تحددت فروض الدراسة الحالية فيما يلي :

١) يمكن الإفادة من بعض قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي عند بناء النموذج المقترح .

٢) يمكن تحديد الأبعاد المرتبطة بثقافة المواطنة في ضوء أبعاد الوعي الكوكبي .

٣) يمكن وضع تصور لنموذج مقترح لتنمية ثقافة المواطنة لطلاب الفنون .

أدوات الدراسة : أعتمدت الدراسة علي الأدوات التالية :

١) إعداد قائمة لأهم أبعاد المواطنة ؛ والتي يجب تنمية ثقافتها لطلاب الفنون في ضوء قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي في القرن٢١، وعرضها علي مجموعة من المحكمين .

٢) إعداد استبانة لاستطلاع أراء الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الفنية حول مدي صلاحية بنود النموذج المقترح .

٣) إعداد استبانة لقياس مدي وعي طلاب شعبة التربية الفنية بثقافة المواطنة ، وايضاً مدي ممارستها علي مستوي الشعبة والكلية والجامعة .

منهج الدراسة :

فى ضوء طبيعة الدراسة سوف تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإستعراض الإطار النظري وعند تصميم وتطبيق أدوات الدراسة .

إجراءات الدراسة :

أولاً : دراسة وتحليل الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وذلك لإعداد الإطار النظرى وتحديد المحتوى الملائم لمتغيرات الدراسة .

ثانياً : وضع تصور لنموذج مقترح قائم علي الوعي الكوكبي لتنمية ثقافة المواطنة لدي طلاب الفنون

ثالثاً : استخلاص النتائج والاستنتاجات .

رابعاً: تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها .

مصطلحات الدراسة :

النموذج Model :

" هو تكوين نظري يمثل شيئًا ما بفئة من المتغيرات ، ومجموعة من العلاقات المنطقية والكمية فيما بينها " ، ويقصد بالنموذج إجرائياً : " صيغة تتضمن تصور مقترح شامل لأهم أبعاد الوعي الكوكبي التي يمكن الاعتماد عليها لتنمية ثقافة المواطنة للطلاب معلمي التربية الفنية " .

٢) الوعي الكوكبي Globalization :

هو الإدراك لطبيعة العالم الحالي الذي أثرت فيه الكوكبية بشكل فعال ، فأصبح مترابطاً بسبب تطورات تكنولوجيا الاتصالات ؛ والتنوع السكاني الناتج عن الهجرة ؛ وغيرها من العوامل التي غيرت شكل العالم ليصبح أكثر تقارباً وترابطاً ، فواقع العالم الجديد يتطلب أن يكون الفرد ليس مواطناً محلياً ذا ثقافة محلية ؛ ولكن مواطناً عالمياً ذا وعي عالمي . (أميمه شقير -٢٠١٨- ص٣٠) ، ويقصد بالوعي الكوكبي إجرائياً " التعلم والتعاون مع الأفراد الذين يمثلون مختلف الأديان والثقافات وانماط الحياة المختلفة في روح من الأحترام المتبادل والحوار المفتوح في سياقات شخصية ومهنية ومجتمعية ، لتعزيز وعي الطلاب بالمجتمع العالمي والمواطنة ، واحترام الصفات والسمات الفريدة للثقافات المختلفة " .

٢) ثقافة المواطنة Citizenship :

تشير"المواطنة" إلي" علاقة الفرد بالدولة التي يعيش في كنفها ، ويكن لها ولاءً وجدانياً ، مقابل ضمان الدول لعدم المساس بكرامته الإنسانية وصيانتها لحقوقه الأساسية ، المتمثلة بحق العمل القائم علي مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين ؛ وحق الاعتقاد الفكري بما فيه الديني والحزبي ؛ وحق المشاركة في القرارات السياسية عن طريق الانتخاب الحر ؛ والقدرة علي ممارسة الحقوق المدنية بكل ديمقراطية ؛ والقيام بالواجبات ؛ والقدرة علي إحترام القيم والمعايير الديمقراطية " (Jeans Francois, Anne Davie-1998-p.162)، بينما تعرف ثقافة المواطنة بأنها " ثقافة الحياة بأبعادها ورموزها ومعانيها المتنوعة، وتشمل مجموعة من العلاقات والروابط المشتركة ، والتي تنشأ بين الفرد والدولة من جانب؛ ويحكمها تلازم الحقوق والواجبات، وبين باقي أفراد الجماعة من جانب آخر، بحيث تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة ، ولدية القدرة علي المشاركة في المشكلات الاجتماعية المختلفة بفاعلية ، وتعمق قيم العدالة والمساواة والتأخي بين أبناء الوطن الواحد ". (شادية عبد الحليم - ٢٠١٢- ص١٢٤)

وتعرف الباحثة تنمية ثقافة المواطنة في البحث الحالي علي أنها " كل الجهود التي يبذلها المتخصصين في التربية الفنية من أجل تنمية ثقافة المواطنة في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والجمالية ، لتحقيق مفاهيم وسلوكيات ثقافة المواطنة لدي طلاب الفنون" .

الإطار النظري للدراسة : يتضمن محورين ، هما :

المحور الأول : الوعي الكوكبي : من حيث : المفهوم والأهمية وأهم القضايا والمفاهيم المتعلقة بالوعي الكوكبي في التربية الفنية وعلاقتها بالمواطنة :

١) مفهوم الوعي الكوكبي :

يعرف "ريتشارد موريس Richard Maurice" الوعي بأنه " حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وتواصل مباشر مع محيطه الخارجي، كما أنه حالة فكرية متغيرة الحياة تتوسع حدودها بتوسع مستجدات ومتغيرات الحياة " . (Richard Maurice – 1910- p1)

ويعرف " رونالد روبرتسن Ronald Robertson-1992- p3 " الوعي الكوكبي بأنه " مجموعة من القيم والممارسات المشتركة، تسمي بالمصفوفه العالمية لجميع الثقافات الفريدة من نوعها؛ والتي يمكن تسميتها بالمصفوفة الشاملة للثقافة في العالم، فيتشابك حينها الطابع العالمي مع القواسم

المشتركة التي تجمع الأسهم الإنسانية في المجتمعات المختلفة، وأن هذا التشابك يسمح لترجمة ما يسمي بالأفكار العالمية مثل حقوق الإنسان أوالنظريات الاقتصادية أوالوعي المشترك" .

ويتفق كلاً من " رونالد روبرتسن وأنتوني جيدنز -Robertson-1992 & Anthony Giddens 1990 " علي أن الوعي الكوكبي الشامل المتقدم هو " تلك الأفكار ووجهات النظر والمفاهيم التي تخضع مصلحة كل إنسان فوق كل إعتبار، وهي التي تتطابق مع الواقع المادي لا يحدها في ذلك أي تعصب منهجي جامد، ولا أي تعصب قومي عنصري، ولا أي تعصب ديني متطرف، ولا أي تعصب طبقي قصير النظر، ولا أي مصلحة مادية عابرة، وإنما يبقي الشعور الإنساني هو المهيمن والمسيطر علي كل أفعال الإنسان، لبناء الحياة الحرة الكريمة الجديدة التي تليق بهذا الكون " .

ووصف " كيركوود Kirkwood-2001 " الأشخاص الذين يمتلكون وعي عالمي أنهم " الذين يمتلكون مهارات تقنية عالمية ، ومعرفة واسعة بالمجالات المتعددة وبالعالم المعاصر ، ويمتلكون التكييف والمرونة والعالمية ، للمشاركة بشكل فعال في العالم المتعولم" .

٢) أهمية الوعي الكوكبي :

تكمن أهمية الوعي الكوكبي في " التوسع في العلاقات الاجتماعية والثقافية والفنية في جميع أنحاء العالم ، وبناء عليه أصبح السفر أكثر سهولة ؛ والتفاعل مع الآخر عبر المسافات الشاسعة أيسر؛ وتلقي المعلومات من القريب والبعيد أفضل من ذي قبل" . (Tom Linson -1999-p2)

ويري " أوسلاند Osland- 2003-p143 " أنه يجب دراسة الأهمية التربوية للوعي الكوكبي ، وذلك عن طريق زيادة التفاعل بين الطلاب وما يدور حولهم من عناصر لتلك الأهمية ، ومنها (الوعي الكوكبي والحكومات ، والبيئة ، والمساواه ، والسياسة ، والتجارة الحرة ، والأقتصاد ، والثقافة ، والفن والتربية الفنية) ، وذلك فيما يلي :

- **الوعي الكوكبي والحكومات Global awareness of governments :**

يشير " أوسلاند Osland-2003-p143 " أن " تأثير الوعي الكوكبي علي الحكومات له صلة بزيادة ترابط الفرد بالتكنولوجيات، والقدرة علي إحداث التغير الاقتصادي والاجتماعي والديمقراطي والتعليمي ، فيظهر الجانب الإيجابي لبعض الحكومات "، ولقد أدي ذلك إلي :

- تحديث البنية التحتية الموسع .
- المزيد من فرص العمل والمزيد من التنمية الاقتصادية للمواطنين .
- استفادت بعض الدول من نقل تقنيات الإدارة الحديثة والأكثر فعالية لقطاع الأعمال الخاصة بهم .
- الترابط المتزايد من الشركاء التجاريين والاستثمارين يكون بمثابة رادع ضد الحرب .

- **الوعي الكوكبي والبيئة Global awareness and the environment :**

يري " أوسلاند Osland-2003-p143 " أن الحقائق المؤيدة للوعي الكوكبي والممارسات وتبادل الخبرات البيئية والتواصل بين الثقافات وتنوع الفنون وحل القضايا البيئية التي يجوز أن تخدم تطور عملية الحوار ما بين الشعوب حول البيئة يؤدي إلي :

- الرفع من القيم الحيوية والبيئية والنشاط الحيوي لدي الفرد والمجتمع وإصلاحها وتركيزها في الثقافة والتعليم .
- تصميم وإدراج نظام التربية البيئية للأفراد اعتباراً من مرحلة الطفولة إلي مرحلة التطور المبكر للأفراد .
- يتم الإعلان عن القيم الحيوية والبيئية بكافة وسائل الإعلام والدعاية الممكنة .
- الحفاظ علي الطاقة والموارد الطبيعية في محاولة لإبطاء ظاهرة الاحتباس الحراري .

- **الوعي الكوكبي والمساواه Global awareness and equality :**

اقترح " أوسلاند Osland-2003-p141 " أن الوعي الكوكبي"يعزز قدراً أكبر من المساواة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية" ، كما أن دعاة الوعي يرونه " يتيح العديد من الفرص للأفراد" ، وقد حدد " أوسلاند" أهمية الوعي والمساوة في عدد من النقاط :

- ارتفاع الدخل للأغنياء والفقراء علي حد سوا .

- زيادة الأجور لذوي المهارات التكنولوجية .
- تحسين الأوضاع الأقتصادية في البلدان والمناطق التي تنافس بنجاح في الاقتصاد العالمي .
- زيادة فرص الحصول علي المزيد من المنتجات والسلع .
- أسعار مخفضة بسبب المنافسة مع الاحتكارات المحلية .
- زيادة الإمدادات الغذائية في بعض الدول .

- **الوعي الكوكبي والسياسة Global awareness and politics :**

يري " جوزيف ستيغلتز Jozef Stiglitz-2007-p6 " أن " البعد السياسي سمة جديدة من سمات الوعي الكوكبي ، وأن تخفيض سيادة الدولة وعمل المنظمات الدولية والعابرة للحدود الوطنية في كثير من الأحيان ليس ديمقراطية من حيث التمثيل والمساءلة ، كما يمكن للبلدان الكبيرة أن تشكل القرارات في المنظمات العابرة للحدود الوطنية" ، وقد أدي ذلك إلي :

- الحصول علي المساعدة والدعم الدولي .
- مساندة السلام العالمي للتقليل من خطر الحروب .
- يمكن للبلدان الصغيرة أن تعمل معاً وتكتسب مزيداً من النفوذ علي الصعيد الدولي .
- تنشر المنظمات الدولية قيماً مثل الحرية ومحاربة التجاوزات داخل البلدان .
- يمكن للحكومات أن تتعلم من بعضها .

- **الوعي الكوكبي والتجارة الحرة Global awareness and free trad :**

يوضح " ديفيد ماك David Mack-2006 " أن " العديد من إيجابيات الوعي الكوكبي بدءاً بالنافع الأقتصادية وسوق العمل والوعي بالتجارة الحرة ، أصبحت تقلل من الحواجز بين الدول" ، مما أدي إلي ظهور العديد من الإيجابيات ، وذلك فيما يلي :

- يتمتع المستهلك بخيارات أوسع من السلع والخدمات المعروضة .
- يستفيد من انخفاض الأسعار الشاملة للبضائع فتزيد المنافسة .
- تستفيد الشركات المصنعة في البلدان من اتفاقية التجارة الحرة مما يسمح لها بالتصدير لعدد أكبر
- إنتاج سلع ذات جودة أعلي وبأسعار أفضل .
- حرية حركة العمالة لتسويق مهاراتهم لأصحاب العمل .(www.sociology.emory.edu)

- **الوعي الكوكبي والأقتصاد Global awareness of the planetary :**

يؤكد " جوزيف ستيغلتز Jozef Stiglitz-2007-p7 " أن الوعي الأقتصادي أدي إلي نمو كلاً من الشركات الصغيرة والمؤسسات متعددة الجنسيات، مما أدي للوصول إلي أسواق جديدة في جميع أنحاء العالم ، كما أسفر عن زيادة وسائل النقل والإتصال بين البلدان والقارات" ، من خلال ما يلي :

- سلاسل التوريد المعقدة والأسعار الأقل للمنتجات .
- تدفقات رؤوس الأموال والقوي العاملة والهجرة .
- شبكات التجارة وزيادة التنافسية .
- المنتجون وتجار التجزئة ، لتسهم في النمو الاقتصادي .
- توفر أفضل المنتجات والخدمات . (www.sociology.emory.edu)

- **الوعي الكوكبي والثقافة Global awareness and culture :**

يؤكد" أوسلاند Osland- 2003-p145 " أن الثقافات اليوم متشابكة ومترابطة للغاية ، كما أن انماط الحياة لم تعد تنتهي عند حدود الثقافات الوطنية ، فالتنوع الثقافي يقوم علي فكرة الثقافات المختلفة القادرة علي تقبل الاختلاف مع الأخر ، ففي حالة وجود تداخل للثقافة واللغة والقيم والرموز والعادات والممارسات من جماعة عرقية معينة ؛ يمكن حينها الرجوع إلي شكل من أشكال الحياة والتاريخ الذي يصاحب ذلك ؛ للحفاظ علي التماسك وتنظيم العلاقات بين الأفراد وثقافتهم المختلفة ، وهناك حقائق وايجابيات تهتم بالوعي الكوكبي الثقافي ؛ تتمثل في :

- الوصول إلي المعلومات الثقافية الجديدة المنوطة بالفن والترفية والتعليم .
- فهم أفضل للقيم والمواقف الخارجية .

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0327)

- القضاء علي الصورة النمطية والمفاهيم الخاطئة عند الشعوب والثقافات الأخري .
- القدرة علي التواصل والدفاع عن القيم وتوحيد المثل عالمياً .
- إمكانية الوصول إلي المعلومات من أي مكان في العالم .
- تعديل الأتجاهات الثقافية العالمية إلي البيئة الوطنية أو المحلية .

- **الوعي الكوكبي والفن والتربية الفنية Global awareness and Art ,Art Education :**

يري " كي بولات KE Polat- 2013-p2 " أن مفهوم الفن يتغير ويتجدد، وبناء عليه يفرض علي التربية الفنية إعادة الهيكلة ، وألا يتم تجاهل العوامل العالمية والتطورات التكنولوجية في نشأة التربية الفنية عند التخطيط لبرامج التربية الفنية ، وألا يقتصرمنهج الفنون علي المواد التقليدية ؛ إنما يفضل الأساليب المتعددة ، وفقاً للتأثيرات الكونية ولعولمة مفهوم الفن ، وهذا يأتي من خلال : (www.Library.iated.org/)

- استخدام التكنولوجيات الجديدة في مجال الاتصال الجماهيري .
- التحدث عن بيئات التفاعل الجديدة التي تمتد إلي الحدود الدولية .
- معرفة ثقافات جديدة والتفاعل بين تلك الثقافات .
- التغيرات الثقافية الهامة والتي كانت المسئولة عن تشكيل الفن والتربية الفنية .

وتري الباحثة أن أهمية الوعي الكوكبي تتحدد في :

- تنمية مستويات التفكير العليا لدي الطلاب وبخاصة مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد .
- إفادة الطلاب في تعلم اللغة والتواصل مع الأخرين .
- تطوير وتنمية ودعم الطلاب من خلال الاتصال الوثيق عن طريق الفن والثقافة، وأن تكون الفنون البصرية أداة وجسراً للتواصل والتفاهم والتدريس الكوكبي لمعلمي الفن .
- المفهوم الإيجابي في التنوع الذي يؤدي إلي المساواة ووحدة الإنسانية بدلاً من سيادة القوي الغربية المتمثلة في امريكا فقط ، وذلك يتطلب احترام الهويات الثقافية للشعوب .
- إعادة تشكيل تفكير المجتمعات عن كيفية تأثير القرارات والأفعال علي بقية العالم .

٣) أهم قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي :

تعدد "سريه صدقي -٢٠١٧- ص.ص٦، ٧" بعض قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي في التربية الفنية وعلاقتها بالمواطنة ، فيما يلي :

- **احتياجات سوق العمل :** لا تختلف فئات المجتمع من رجال أعمال وصناع قرار وأولياء أمور ومربيين علي ضرورة التكاتف في مجابهة تحديات التعليم واحتياجات سوق العمل، من خلال تطوير التعليم بهدف تنمية مهارات القوى العاملة، وذلك بدءاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية وحتى طلاب الجامعة ، وان برامج التعليم الحالية لا تعطى اهتماماً كافياً، ولا تستثمر تعليم الفنون لتنمية تلك المهارات، حيث تركز الاهتمام حول المعارف والمهارات الأكاديمية، التي قد لا ترتبط بالحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، والتي لا تؤهل الفرد للنجاح سواء على المستوى القومي أو العالمي ، ويفاجأ العديد من الخريجين سواء على مستوى التعليم الجامعي أو ما قبل الجامعي بقصور المهارات العليا التي يحتاجون إليها للعمل في حياتهم المهنية والاجتماعية والشخصية .
- **تنمية الصناعات الإبداعية** : إذا ما استطاعت برامج التربية الفنية أن تربط بين تنمية الأبداع وتفعيل المهارات الحياتية والمهنية، كالمهارات الشخصية والتعاونية من خلال ممارسة الأنشطة الجماعية التي تشجع المهارات الاعتمادية والتوافقية، لأمكن للفنون أن تكون عامل فعال في تعزيز ثقافة العمل ، فالتربية الفنية هي المجال الأساسي الذي يتعلم الطلاب من خلاله أثناء ممارستهم للفن معني الإتقان، ومتعة العمل الذي يفجر طاقات الأنسان، والذي يحقق مقاصده على الوجه الأكمل ، إن ربط مفهوم ممارسة الفنون الإبداعية بالعمل لم يعد مقتصراً فقط على التعليم، بل أصبح مرتبط بالاقتصاد القومي، حيث تبنت الأمم المتحدة قضية تنمية الصناعات الإبداعية، ويطلق مصطلح الصناعات الإبداعية على المشاريع الثقافية بدءا من

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0327)

صناعة النشر والكتب، والإعلام المرئي والمسموع والمطبوع ، ومروراً بالسينما والموسيقى والفيديو، إلى جانب الإبداعات الفنية والصناعات الثقافية ومتاحف التراث الثقافي والمواقع التاريخية، والفنون الشعبية والأزياء التاريخية، والأحداث الثقافية الكبرى، والمكتبات، فضلاً عن صناعة البرمجيات وألعاب الفيديو والتصميم بشتى أنواعه، سواء كان الأزياء أو تصميم الألعاب أو البرامج، أو تصميم المباني أو الفنون التشكيلية وغيرها، حيث تحتاج جميع تلك الصناعات إلى الأفكار الإبداعية التي تتطلب عقول الموهوبين .

- **الملكية الفكرية** : تهدف الصناعات الإبداعية إلي زيادة معدل الإبداع والابتكار لدى الأفراد، فالمبدعين الذين يملكون الأفكار سيكون لهم نفوذاً أكثر ممن يقومون بالأعمال العادية والروتينية، وأصبحت **الملكية الفكرية** في السنوات القليلة الماضية ذات تأثير كبير في الناتج الاقتصادي العالمي، وفي طريقة حيازة الأفراد لأفكارهم،وبذلك ارتبطت مهارة الإبداع بالعديد من المهارات التي تساهم في الإنتاج والعمل، كمهارة حل المشكلات والاستحداث والاختراع، حيث أن الأنسان المبدع يمتلك مهارة التعرف على المشكلات وتكوينها وحلها، وهو قادر علي ممارسة التفكير الناقد والتفكير المنظومي المبني علي **حب الاستطلاع العقلي التأملي .**

المحور الثاني : تنمية ثقافة المواطنة : من حيث : المفهوم والنشأة والأبعاد والمكونات والأهمية والخصائص ، ثم الوقوف علي أهم القضايا المتعلقة بثقافة المواطنة :

١) مفهوم ثقافة المواطنة :

أ) **مفهوم الثقافة** :

جاء تعريف الثقافة في" الخطة الشاملة للثقافة العربية المنبثقة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة ١٩٨٦" علي أنها " تشمل السمات المميزة للأمة من مادة روحية وفكرية وفنية ووجدانية ، وتشمل مجموعات المعارف والقيم والالتزامات الأخلاقية المستقرة فيها ، وطرائق التفكير والإبداع الجمالي والفني والمعرفي والتقني ، وسبل السلوك والتصرف والتعبير، وطراز الحياة ، كما تشمل تطلعات الإنسان للمثل العليا ، ومحاولاته إعادة النظر في منجزاته ، والبحث الدائب عن مدلولات جديدة لحياته وقيمه ومستقبله ، وإبداع ما يتفوق به على ذاته " (علي محافظة وآخرون-٢٠٠٦- ص٢٣٩)

والثقافة نتاج اجتماعي وإنساني ، فالإنسان ينفرد عن جميع المخلوقات بقدراته علي صنع الثقافة ، كما أن لكل مجتمع بشري خصائص ثقافية تميزه عن باقي المجتمعات ، وبما أن المجتمعات دائمة التغير ، فقد تندثر الثقافة إذا تفكك المجتمع الذي انتجها ، والثقافة تتحرك وتتطور بفعل قيام كل جيل بالاضافة إلي الموروث الثقافي من خلال التعليم والتجربة ، وتسمي هذه العملية " بالتراكم الثقافي" ، وقد فتحت آلية الانتشار الثقافي الباب لمسألتين: **الأولي** تتعلق بوسائل الأنتشار نفسها ، مثل : الهجرات والحروب والتجارة ، **والثانية** تتعلق بالموقف من الثقافات الأخري وكيفية أستقبال المجتمع للعناصر الجديدة الوافدة .

وتعتمد الثقافة علي مجموعة من المصادر المهمة منها :

- **اللغة :** هي المصدر الأول والأساسي من مصادر الثقافة عموماً ، لأن كل شعوب العالم اعتمدت علي لغتها اعتماداً مباشراً في نقل ثقافتها إلي الشعوب الأخري .
- **الفكر الإنساني :** وهوكافة المعارف التي أدت إلي تشكيل الثقافة الإنسانية ، والتي ساهمت في تميز الشعوب عن بعضها ، لأنها حرصت علي بناء فكر ثقافي خاص بكل شعب من شعوب العالم . (www.mawdoo3.com-2017-p1)

ويشير البعض إلى مجموعة من الخصائص العامة لكل الثقافات رغم تمتع كل ثقافة من الثقافات بخصوصية تميزها عن غيرها، وهي إن الثقافة (نتاج اجتماعي - مكتسبة عن طريق التفاعل حيث يكتسب الإنسان الثقافة منذ مولده، وليس عن طريق الوراثة، فهي تتكون من خلال التنشئة أو الاستعارة أو الانتشار أو التثاقف- كل ونسيج متداخل، في هذا النسيج تداخل وتساند، فليس هناك استقلال لعناصر أو سمات ثقافية داخل المجتمع - نامية ومتغيرة- أفكار وأعمال -

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0327)

متباينة في المضمون، متشابهة في الشكل- مثالية رئيسة - انتقائية وتراكمية) . (عبد الغني عماد- ٢٠٠٦- ص.ص١١٥: ١٢٢)

ب) مفهوم المواطنة :

بالنظر لمفهوم المواطنة ؛ تناول البعض أن معاجم اللغة العربية تخلو من لفظ مواطنة ، فيما ورد لفظ الوطن ليقصد به محل إقامة الإنسان ، ومن فعل واطن اشتقت كلمة المواطنة ، "بمعنى المعايشة أوالمشاركة الفاعلة بين اثنين أوأكثر في وطن واحد"، والمواطنة بحسب "موسوعة ويكيبديا " تعني " الفرد الذي يتمتع بعضوية بلد ما ، ويستحق بذلك ما ترتبه تلك العضوية من امتيازات" ، وفي معناها السياسي تُشير إلى "الحقوق التي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها ، والالتزامات التي تفرضها عليه ؛ أوقد تعني مشاركة الفرد في أمور وطنه ، وما يشعره بالانتماء إليه ، ومن المنظور الاقتصادي الاجتماعي يُقصد بها "إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، بحيث لا تشغلهم هموم الذات عن أمور الصالح العام ، فضلاً عن التفاف الناس حول مصالح وغايات مشتركة ، بما يؤسس للتعاون والتكامل والعمل الجماعي المشترك" .

ويلخص"باج وجاجنن Page,Gagnon" كل ما سبق في أربعة عناصر أساسية تمثل الإطار المفاهيمي العام للمواطنة ، وهي : (الهوية الوطنية - الانتماءات الاجتماعية والثقافية - نظام فعال للحقوق- المشاركة المدنية والسياسية) ؛ ونوضحها بالشكل التالي :

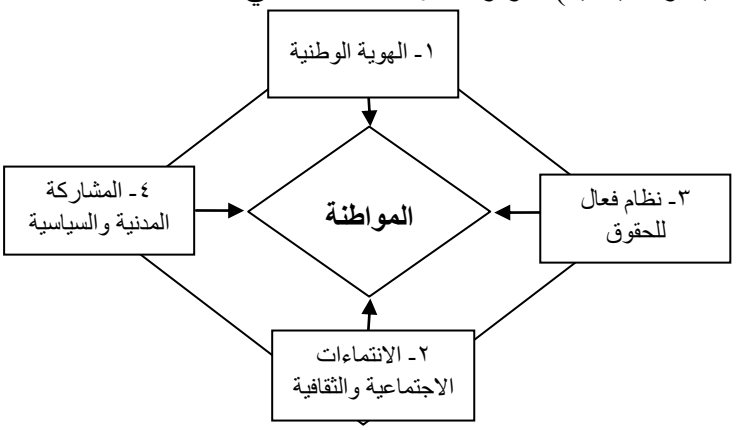

شكل (١) الإطار المفاهيمي العام للمواطنة

وبناء على ما سبق يمكن أن نستخلص مفهوم المواطنة على أنها "إعداد الطلاب معلمي التربية الفنية للأشتراك بفعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه ؛ وذلك بفهم حقوقهم وواجباتهم وفهمهم للنظام التشريعي ؛ واحترام القانون ؛ وإدراك آليات قيام المجتمع والذي يرتكز أساساً علي الانتماء، والتعرف علي القضايا العامة والراهنة ، والمشاركة في النشاطات القومية والوطنية علي المستوي المحلي ، بالاضافة إلي التفتح علي العالم " .

تطور ونشأة مفهوم المواطنة : أرتبط مفهوم المواطنة بعدة مراحل تاريخية ، هي :

- **العصور القديمة :**

ارتبط مفهوم المواطنة قديماً بأساس فلسفي يرجع إلى الحضارتين اليونانية والرومانية ، فقد شاع هذا المفهوم في أثينا بسبب شيوع الديمقراطية فيها ، لكنة اقتصر على طبقة معينة دون غيرها ؛ حيث يعد المجتمع اليوناني مجتمعاً طبقياً هرمي تستقر في قاعدته طبقة العبيد ، وهي أدنى الطبقات ، وكان محروماً من تطبيق المواطنة ، وتليها طبقة الأجانب المقيمين في مجالات الاقتصاد والتجارة ، لكن حقهم كان مهضوماً لا يسمح لهم القانون بأخذ الجنسية الإغريقية ، ومن ثم لم تكن مكانتهم مميزة عن العبيد ، وكان الذي يتمتع بحق المواطنة والحرية في المشاركة السياسية هم طبقة المواطنين الأحرار (عبد الجليل أبو المجد -٢٠١٠- ص ٢١ ،٢٢) ، وبذلك تعد مرحلة العصور القديمة مرحلة إعطاء طبقة اجتماعية تتمثل في رجال الدين وأصحاب الثروة على حساب بقية شرائح المجتمع وشعورهم بالغربة والحرمان والإحباط .

- **العصور الوسطي والحديثة :**

تعرضت المواطنة في هذا العصر إلى انتكاس ؛ حيث تراجع مبدأ المواطنة في الفكر السياسي ، وقد سادت مكانها سلطتان ، أولهما الحكم الملكي المطلق والآخر سلطة البابا ، ومع بداية عصر النهضة تقلّص نفوذ السلطة ، وعاد مبدأ المواطنة إلى المسرح السياسي والاجتماعي من جديد (علي الكواري -٢٠٠١- ص٢٣) ، وهناك ثلاثة عوامل ساهمت في إرساء مبادئ المواطنة في أوروبا . (زياد عبد العزيز المدني -٢٠١٠ - ص ١٨، ١٩)

- **ظهور الدولة القومية :** نشأت هذه الدول عندما استقل ملوك أوروبا عن سلطة البابا والأباطرة وساعد اختراع البارود في نشوة هذه الدول ، ومن ثم أدى إلى فرض سلطة الملوك على ممالكهم وإخضاع الأمراء لسلطاتهم .
- **المشاركة السياسية :** أصبحت تؤدي دوراً في تكوين الدولة الحديثة ، إذ أصبح لدى الشعب ممثلون للوقوف في وجه الاستبداد للحكام . (Kymlicka, Will and Wayne Norman -1994-p.81)
- **حكم القانون :** هو الذي أرسى مبدأ المواطنة في أوروبا ، وصدرت فيه قوانين عامة تنظم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية . (Dahlin, Bo.-2010- p.p165-180) ، وقد عملت هذه العوامل على ترسيخ ثوابت المواطنة كأساس مُكتَسب وحق للمواطن، وإحدى المرتكزات الثابته التي تقوم عليها الديمقراطية والمشاركة السياسية وبناء وتطور الدولة بغض النظر عن أديانهم وأعراقهم .

وقد اتخذت **المواطنة منحى العالمية** مع نهاية القرن٢٠ وبداية القرن٢١؛ وتحددت مواصفات المواطنة الدولية على النحو التالي : (الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة - احترام حق الغير وحريته - الاعتراف بوجود ديانات مختلفة - فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة - فهم اقتصاديات العالم - الاهتمام بالشؤون الدولية - المشاركة في تشجيع السلام الدولي - المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف) ، وهذه المواصفات لمواطن القرن الواحد والعشرين يمكن فهمها بشكل أفضل في صورة كفاءات تنميها مؤسسات المجتمع لتزيد فاعلية الارتباط بين الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والمحلي والقومي والدولي ، ويكون ذلك بتنمية قدرات معينة للتفكير تحسم وتنظم في الوقت نفسه الاختلافات الثقافية ، ومواجهة المشكلات والتحديات كأعضاء في مجتمع عالمي واحد . (Cherry Holmes,Ch,-1980-Pp.110: 515)

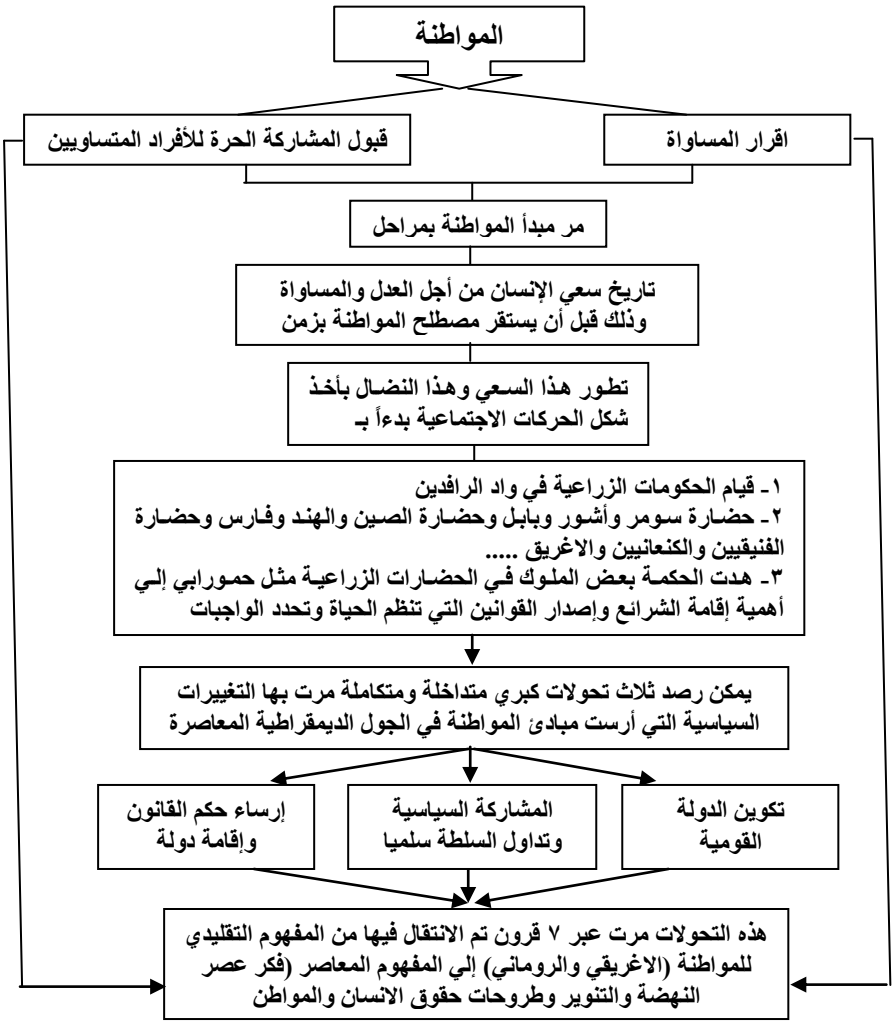

شكل (٢) التطور التاريخي لمبدأ المواطنة

٢) أبعاد ثقافة المواطنة :

حدد " بلقاسم حسن – ٢٠٠٤" مجموعة من الأبعاد التي يتم بناء ثقافة المواطنة في ضوئها :

- **أبعاد شخصية :** يتحدد منها بعض السمات التي يجب أن يتحلي بها المواطن ، مثل : (التفاعل الايجابي- الحرص- الاعتزاز بالذات- الانتماء للوطن- الثقة بالنفس- الاستقلال) .
- **أبعاد مدنية :** تتحدد في : (القدرة علي التعايش مع الآخرين- التسامح- نبذ العنف- احترام القوانين والنظم- التفكير الناقد - تحمل المسئولية) .
- **أبعاد معرفية وثقافية :** مثل : (القدرة علي التواصل- القدرة علي النقد والانفتاح علي الثقافات الأخري- التحرر من المألوف) .
- **أبعاد علمية :** مثل : (القدرة علي التكيف مع المتغيرات- الابتكار- القدرة علي ربط المعارف والمهارات في حل المشكلات) . (شادية عبد الحليم -٢٠١٢- ص.ص ١٤٥،١٤٦) ، ويضيف

"الأمير حسن بن طلال" في مقالته " نحو ميثاق مواطنه عربي" أهم ما يتعلّق بأبعاد المواطنة والحقوق الإنسانية المختلفة ، في التقسيم الآتي :

- **البعد السياسي والمجتمع المدني :** لا بد من إعطاء المواطن الحق في المشاركة السياسية وتعزيز السيرة الديمقراطية من خلال انتخابات نزيهه ، وإعطاء الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني دوراً في المعارضة البنّاءة القائمة على المواطنة الحقيقية ، وكذلك حق الشعب في تقرير مصيره السياسي ، وحقه في المشاركة في الاقتراع العام والترشيح للمجالس التشريعية والبلدية ، إضافة إلى أنه يتضمن المساواة بين المواطنين أمام القانون في الحقوق والواجبات، وحرية الرأي والتعبير والمشاركة في إدارة الشأن العام ، كحقوق الملكية والتعاقد والتنقل في إطار القوانين الوطنية والدولية.
- **البعد الاجتماعي والانساني :** المساواة بين الجنسين ورفض التمييز بينهم ، حق الرفاه الاجتماعي ، وتأمين الحاجات الرئيسة للفرد . (Benhabib, Seyla- 2004) ، من خلال التضامن والتكافل الاجتماعي والمحافظة على الوحدة الوطنية ، وتعزيز الانتماء والولاء والاعتزاز بين المواطنين ، ليكون معيار المواطنة الفاعلة والحقيقية في المجتمع .
- **البعد الاقتصادي والبيئي :** العمل على تحقيق تنمية اقتصادية في مجالات مختلفة ، وفتح أبواب الاستثمارات الداخلية والخارجية من خلال توسيع القاعدة الإنتاجية، والعمل على دعم المشاريع الوطنية المختلفة مثل حل مشكلة البطالة ومواجهة الفقر (Shapiro, Ian.- 2003)، وأيضاً لابد من الحفاظ علي سلامة البيئة والموارد الطبيعية والثروات من التغيرات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية؛ التي تؤثر في صحة البيئة وسلامة الإنسان ، وكذلك حقهم في الحصول على نصيبهم من الثروات الوطنية ، وحماية هذه الثروات والموارد الطبيعية من الاستخدام الخاطئ .

وفي نفس الإطار يحدد كلاً من "مرزوق وكابانو Marzouk, Kabano " مفهوم المواطنة في ستة أبعاد هي: (الإطار الديمقراطي ، وفيه "حقوق الانسان المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية" - المسؤوليات والالتزامات المدنية - مشاركة كل مواطن في تشكيل المجتمع من خلال مختلف السياقات الاجتماعية والسياسية - القيم المشتركة- الحل السلمي للصراعات والتماسك الاجتماعي- عضويه في مجموعة سياسية) .

٣) **مكونات المواطنة :**

المواطنة تتحقق من خلال عدة مكونات، هي : (الانتماء- الحقوق- الواجبات- المشاركة الاجتماعية - القيم العامة) .(راضيه رابح بوزيان -٢٠١٥- ص٤٣)

- **الانتماء :** يعني الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه ، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ، ويشعر بالأمان فيه ، وقد يكون هذا الكيان جماعة ، طبقة ، وطن ، وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء ؛ والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه . (راضيه رابح بوزيان -٢٠١٥- ص ص٣٦: ٣٩)

ويتضمن الانتماء العديد من الأبعاد ، أهمها : (الهوية Identity - الجماعية Collectivism - الولاء Loyalty - الالتزام Obligation - التواد Affiliation - الديمقراطية Democrat) ، ومن ثم تشكل المواطنة البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية، ومن خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة ، ويتم ذلك بناء على معطيات الفكر العالمي اليوم ، والتي يروج لها في أطر فكرية من خلال الأبعاد التالية : (الهوية - الانتماء - التعددية وقبول الآخر- الحرية والمشاركة السياسية) .

- **الحقوق :** هناك نوعان من الحقوق في النظام الدستوري على اختلاف توجهاته ومنطلقاته هما:

- **الحقوق المدنية** : تقتصر علي حقوق الانسان والمواطن، مثل : (حرية التعبير عن الرأي- وحرية الاعتقاد- وحرية الانتقال- إضافة إلى حق الملكية في النظم الليبرالية- وحرمة مكان

الإقامة - وتوفير الأمان للحياة الشخصية) ، هذه الحزمة من الحقوق يتمتع بها كل من يسكن البلد وفق نظام الإقامة الذي يوفره القانون ، ولا تقتصر مظلتها على المواطنين وحدهم .

- **الحقوق السياسية :** تقتصر على كل من يتمتع بالمواطنة ؛ إذ يكفل لصاحبه حق المشاركة السياسية (باختيار أعضاء المجالس النيابية - وحق الترشيح لتلك المجالس- وإبداء الرأي في كل أمر من الأمور السياسية والانتماء إليها - وممارسة الاحتجاج السياسي بمختلف مظاهره ووسائله) ، وهذه الحزمة من الحقوق تمثل جوهر "المواطنة".

- **الواجبات :** تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، ومنها (احترام النظم والقوانين- عدم خيانة الوطن- الحفاظ علي الممتلكات العامة- الدفاع عن الوطن- المساهمة في تنمية الوطن- التكاتف مع افراد الوطن)، وعلي كل مواطن الالتزام بها وتأديتها علي أكمل وجه وبأخلاص .
- **المشاركة المجتمعية :** تعني أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية ، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسئولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.
- **القيم العامة :** وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الدينية والوطنية ، التي منها : **الأمانة :** ومن معاني الأمانة عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي غرض شخصي ، **الإخلاص** : ويشمل الإخلاص لله في جميع الأعمال، والإخلاص في العمل الدنيوي وإتقانه ، والإخلاص في حماية الوطن، **الصدق :** فالصدق يتطلب عدم الغش أو الخداع أو التزوير، فبالصدق يكون المواطن عضواً نافعاً لوطنه ، **الصبر:** يعد من أهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده ، **التعاضد والتناصح :** بهذه القيمة تجعل المجتمع مترابطاً، وتتألف القلوب وتزداد الرحمة فيما بينهم ، والشكل (٣) يوضح مكونات المواطنة . https://www.politics-dz.com/-2017-p.2

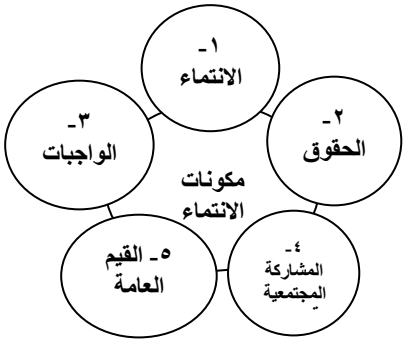

شكل (٣) يوضح مكونات المواطنة

٤) أهمية تنمية ثقافة المواطنة :

يعد أكتساب الطلاب لثقافة المواطنة وممارستها في ظل المستجدات العالمية التي تهدد الهوية والذاتية الثقافية ، قضية أمن قومي ، واصبح مجال التنافس بين الدول المتقدمة يتعدي قضايا التقدم الصناعي وغزو الفضاء وتحسين ميزان المدفوعات ، إلي التنافس في مجال إصلاح التعليم باعتباره المدخل للقرن٢١ الذي شهد تحولا واسع المدى فى النظرة الى التعليم بصفة عامة اعتمادا على تنمية العقل وليس المعرفة، وعلى كلية الخبرة، في إطار **الكونية والكوكبية**، ولم يعد الهدف أعداد خريج على دراية وتمكن من جوانب المعرفة، ولكن إعداد خريج قادر على التنافس والنجاح في الحياة، والعمل على **المستوى العالمي** .

لذا يجب أن يحصل جميع الأطفال في مراحل التعليم المختلفة بدون استثناء على فرصة لتعلم المواد المحورية التى تشمل: اللغة الأم- اللغة الأجنبية- التربية الفنية كـ (الفنون التشكيلة، الموسيقى، المسرح، الأنشطة الحركية) باعتبارها لغة تواصلية غير لفظية ولكنها مؤثرة بقوة –

الرياضيات- **المواطنة**- العلوم- الاقتصاد- التاريخ- الجغرافيا، وأن يكون ذلك في أطر محددة مثل **الوعي الكوكبي** والاقتصاد والمخاطرة المحسوبة والثقافة البصرية، فضلاً عن تدريس هذه المواد المحورية من خلال التأكيد على المهارات العليا، والتكنولوجيا المعاصرة والاتصال، بالإضافة إلى ربط التعليم بمهارات الحياة والعمل.

ومن أهداف تنمية المواطنة ونشر ثقافتها :

- أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم
- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال .
- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسئولة.
- تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكونوا اكثر ثقة بأنفسهم .
- تشجعهم على لعب دور إيجابي في جامعتهم وفي مجتمعهم وفي العالم .

وأيضاً من وسائل تنمية ثقافة المواطنة لطلاب الفنون :

- **الأمثلة الواردة في تدريس المجالات الفنية :** يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطالب حتى يمكن ربط الطالب بمجتمعه ، وتؤكد "سريه صدقي -٢٠١٧- ص٢" علي أنه " يمكن للتربية الفنية في هذا الإطار أن تسهم في احياء الحرف البيئية من نسيج وطباعة وأقمشة وجلود وزجاج ونجارة ومعادن وخزف الخ، حيث تؤدي ممارسة الطلاب لهذه المهارات التقنية إلى احترام الجهد والمهارة التي يحتاج إليها ليقوم بإنتاج أي من تلك الصناعات الإبداعية ، فينمي ميلا نحو مزاولتها وإتقان جوانبها الصناعية، ويقدر الصناع القائمين عليها في البيئة، ويتعرف على المشاكل التي يواجهها صناع هذه الحرف ، وينعكس ذلك الوعي على أنشطته الحاضرة والمستقبلية أياً كانت طبيعتها " .
- **الصور والرسوم والأشكال :** وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع المحلي، وتنمية المهارات النقدية عن طريق تعلم الطلاب الوصف، التحليل، وتفسير الصور المرئية، وتعزيز تعلم قدرات التعبير اللفظي .
- **أسلوب دراسة الحالة :** وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه، وفيه يتم تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب .
- **التطبيقات العملية :** فمن خلال الفن يتعلم الطلاب معني متعة العمل، لتجديد رؤيتهم لمفهوم العمل الجيد، ولتحقيق الإنجاز الشخصي والإدراك الاجتماعي والتنمية الاقتصادية.
- **مدخل القصص :** وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطالب وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة ، حيث يتم تناول شخصية مصرية ودورها في المجتمع ، مما يساعد علي ربط الأشياء والأفكار والأحداث التي تبدو غير مرتبطة، مكونا شيء جديد.
- **الرحلات والزيارات الميدانية** : من الأساليب الهامة في غرس قيمة الوطنية، ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمواقع التراثية والأثرية.

وتري الباحثة أن تنمية ثقافة المواطنة تتطلب: (الأنتقال من التدريس إلي التعلم - ومن المدخلات إلي المخرجات - ومن التعليم المؤسسي إلي التعلم مدي الحياة - ومن التحكم المركزي إلي التحكم المشترك - ومن التعليم المصنف إلي التعليم المتكامل - ومن التعليم بالحفظ إلي التطبيق - ومن المقررات كوثائق وموضوعات إلي مشروع مفتوح لإعداد الطلاب للحياه) .

وتضيف الباحثة أن أكتساب ثقافة المواطنة وتنميتها يمثل مشروعاً مفتوحاً متجدد دائماً ، له سماته العامة التي تتجدد وتتطور وفقاً لظروف مجتمعية وعالمية ، فالثقافة الوطنية المطلوبة اليوم هي التي لا تؤسس للعزلة والخروج من حركة التاريخ ؛ بل هي التي تؤسس للتواصل والإبداع والإنتاج ، فالمطلوب هو تلك الثقافة الحية المتواصلة بحيوية مع كل التجارب والإبداعات الإنسانية، وهذا لا يتأتى على الصعيد العملي إلا بمواطنة متساوية ، تتجاوز كل عقد الانفتاح والتواصل مع المختلف والمغاير في الدائرة الواحدة ، فالمواطنة بما تشكل من قيم العدالة

والمساواة وسلطة القانون، هي التي توفر المناخ والبيئة المناسبين لانطلاق المجتمع الخاص بكل مكوناته للانفتاح والتواصل الفعال والرشيد مع إبداعات الحضارة ومكاسب العصر .

٥) **أهم القضايا المتعلقة بالمواطنة :** يحددها "علاء الدين عبد الرازق -٢٠١٤- ص ص٤٧: ٥٨ " فيما يلي : http://www.alqabas.com.kw/node/85497

- **المواطنة وإشكالية الولاء :** إن التعصب والطائفية التي تؤدي إلى الفرقة والانقسام وتحرض على الظلم خاصة فى ظل الظروف السياسية والثقافية والاجتماعية التي تعيشها المجتمعات اليوم ؛ والمخاطر التي تواجهها ، مرتبطة بدرجه كبيره باستقرارها ووحدتها الداخلية وتماسكها الاجتماعي، فالولاء للوطن رابطة معنوية متحررة من الزمان والمكان، أما الولاء للمواطنة فهي رابطة للتعايش المشترك بين أفراد يعيشون في زمان ومكان معين ضمن وحدة سياسية تسمى الدولة .
- **المواطنة وإشكالية التنوع الثقافي والديني :** عاشت البشرية الكثير من الصراعات الدموية بسبب الاختلاف العرقي والقومي والديني ، ونتج عنه اضطهاد الجماعات والمجازر الدموية وحرمانها من حق العيش تحت وطأة هذا الاختلاف ، في حين أن :
  - جميع الناس مخلوقون من ذكر وأنثى وهما أصل البشر .
  - ظاهرة التنوع البشري سنة إلهيه كونية أرادها الله تعالى؛ كذلك لو أراد لجعلها أمة واحدة .
  - الغاية من هذا التنوع هو التعارف والتعاون وتبادل الخبرات .
  - أن أصل المفاضلة مع هذا الاختلاف هو التقوى والتقرب من الله تعالى .
- **المواطنة وإشكالية الدساتير :** من التحديات المعاصرة التي تواجه مفهوم المواطنة ؛ التطبيق الفعلي له على أرض الواقع بعيداً عن التنظير فيه ، فالتناقض بين المواد الدستورية تشكل أحياناً واجهة الإجهاض الأولى لأي بناء حقيقي لمشروع الدولة الوطنية وبناء المواطنة فيها
- **المواطنة وإشكالية الولاية والسيادة والمشاركة السياسية :** ينقد الاتجاه المعتدل الاتجاه التقليدي ؛ بعدم مشاركة غير المسلمين في الوظائف العامة في الدولة الإسلامية ، خاصة وأنهم مواطنين في هذه الدول ، ويحق لهم :
  - التمثيل في المجالس النيابية والشوري .
  - تولي المناصب العامة بما في ذلك وزارة الدفاع والداخلية .
  - لا مانع أن يكون بعض القضاة من غير المسلمين ؛ لأن القضاء أصبح جماعياً .
  - والقضية الوحيدة التي يجب أن يحرم منها غير المسلمين؛ وأجمع عليها أصحاب الاتجاهين هي قضية رئاسة الدولة ؛ لان الدولة في الإسلام دولة عقائدية ؛ دولة فكر ورسالة ؛ وهي موصولة بالدين .
- **المواطنة وإشكالية التعايش المشترك :** تعد مشكلة الوحدة الوطنية من المشكلات التي برزت نتيجة لعوامل موضوعية وذاتية داخلية وخارجية أسهمت في بلورتها كمشكلة، وعند المقارنة بين مفاهيم المواطنة والتعايش تبدو أنها متقاربة ؛ فكلاهما يحمل معني تنظيم التعاملات بين أفراد المجتمع الواحد من خلال توزيع الواجبات وإعطاء الحقوق ، ومن أهم السبل لتحقيق الوحدة الوطنية وبناء مفهومي المواطنة والتعايش السلمي بين المواطنين وتعزيزها ؛ ما يلي : (عبير مهدي- ص٣٥٢)
  - تنمية الترابط بين كافة الجماعات داخل الجماعة الوطنية ، مما يؤدي إلي تلاحمهم واندماجهم في كيان سياسي واجتماعي واحد .
  - تحقيق مصالح جميع أعضاء الجماعة الوطنية ، بهدف تحقيق المصالح المشتركة للجميع .
  - التوعية والإعلام ؛ وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية والسياسية ، التي تعزز الروابط والصلات بين أبناء المجتمع من جهة وبينهم وبين النظام السياسي من جهة ثانية . (صادق الأسود – ص١٣٩)

الإطار التطبيقي للدراسة : يتضمن محورين :

المحور الأول : الإطار الفكري للنموذج : ويتضمن :

أولاً : الهدف العام للنموذج :

يهدف هذا النموذج إلي تحديد قائمة بأهم أبعاد المواطنة ؛ والتي يجب تنمية ثقافتها لطلاب الفنون في القرن٢١، حددتها الباحثة في (الأبعاد الشخصية - الأبعاد المدنية - الأبعاد المعرفية الثقافية – الأبعاد العلمية - المشاركة المجتمعية - القيم المشتركة) ، ذلك في ضوء الوعي بأهم القضايا والمفاهيم الكوكبية، وتشمل (الثقافات المحلية والعالمية - الثقافات التسعه الأكثر تأثيراً في الماضي والحاضر- الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية والأسواق- السلام والأمن وأنتشار الأسلحة وإدراة النزاعات والمواثيق الدولية - المخاوف البيئية والموارد الطبيعية والنمو العالمي - الاخلاق والدين والفقر وسوء التغذية وحقوق الإنسان - التكنولوجيا والتعليم والتسابق للحصول علي الوظائف) ، في إطار تحقيق المتطلبات الاجتماعية وتعزيز المواطنة والانتماء والقدرة علي الممارسة والاتقان؛ فضلاً عن تنمية روح الديمقراطية والمشاركة والوعي التحليلي والنقدي ، والتعبير الحر عن الذات والمجتمع والعالم .

ثانياً : المنطلقات الأساسية للنموذج المقترح : تم تحديد المنطلقات الأساسية من خلال دراسة مسحية ذات صلة بموضوع الدراسة، وذلك علي النحو التالي :

١) **الوعي الكوكبي :** يحتاج الأفراد في ظل التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات فهم أعمق لطبيعة التفكير، والتعرف على مختلف الثقافات والبلاد والمناطق، كما يؤدي الوعي الكوكبي إلي فهم أفضل وتقبل للأخلاقيات والثقافات والمعتقدات والاختلافات الشخصية، فضلاً عن أن له أهمية في المجتمعات وأماكن العمل، وفي مساعدة الأفراد على العمل متجاوباً مع تعقيدات وجهات النظر المختلفة .

٢) **اقتصاديات التمويل وثقافة العمل :** كل من الأفراد والمتخصصين مسئولين عن عمل اختبارات اقتصادية وتجارية معقدة تؤثر جذرياً على مستقبلهم، ففهم المسائل التجارية يمكن أن يساعد الأفراد في مستقبلهم المهني، وعلى إدارة أعمالهم، وأن يصبحوا أكثر إنتاجية كل في مجالاتهم النوعية .

٣) **الثقافة المدنية :** قليل من المواطنين يمارسون واجباتهم وحقوقهم المدنية ، وينبغي التدريب على المشاركة في العملية السياسية مما يساعد الطلاب فى الفهم والتحليل والمشاركة في السياسة والمجتمع، ليصبحوا مواطنين قادرين على أن يتخذوا قرارات تعكس فهمهم للتطبيقات التاريخية ودور الرواد ، وتنمية الوعي السياسي . وقد أكدت منظمات الأمم المتحدة في مبادراتها المختلفة دعم ثقافة المواطنة ، وكان آخرها : المؤتمر الأقليمي الثاني للنيباد في تعليم الفنون لدول شمال وشرق افريقيا The 2nd NEPAD Regional Conference on Arts Education for the Northern & Eastern African ، والذي انعقد في القاهرة في الفترة من ٢٣-٢٥ مايو ٢٠١٧ .

ثالثاً : منهجية العمل في إعداد النموذج المقترح :

أعتمدت علي دراسة مسحية للأدبيات والدراسات السابقة للتعرف علي وصلت إليه حول كيفية تعزيزثقافة المواطنة لدي طلاب المرحلة الجامعية عامة طلاب الفنون خاصة ، في محاولة للوصول إلي مواطنة عالمية، مع الوضع في الاعتبار طبيعة المرحلة ومتطلباتها والحفاظ علي الهوية المصرية ، حيث أن التصورالسليم للوطنية لا يتم إلا بمستويان هما : مستوى العلاقة بين الفرد ووسطه الاجتماعي، ومستوى العلاقة بين الفرد والوسط الاجتماعي الإنساني العالمي ، وإذا حافظ الفرد على اتزان حبه وانتماءه لوطنه وأهله وأبناء عشيرته ؛ فإنه من الطبيعي أن يحافظ على ذلك بالنسبة للأمة ؛ بل والعالم أجمع ، وتتضمن المنهجية ما يلي :

١) **تحديد خصائص النموذج المقترح لتنمية ثقافة المواطنة :**

أظهرت الدراسات والبحوث أن خصائص المواطنة مشتركة إلي حد كبير بين دول العالم ، وتتمثل خصائص المواطنة العالمية فيما يلي :

- **خصائص معرفية :** وفيها ، يكتسب المتعلمون المعرفة وملكتي الفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية وترابط وتكافل البلدان والشعوب المختلفة .
- **خصائص سلوكية :** وفيها ، يتصرّف المتعلمون بطريقة فعالة ومسؤولة في السياقات المحلية والوطنية والعالمية من أجل بناء عالم يتسم بالمزيد من السلام ومقومات البقاء .
- **خصائص إجتماعية وجدانية :** وفيها ، يشعر المتعلمون بالانتماء إلى إنسانية مشتركة يتبادلون فيها القيم ويتقاسمون المسؤوليات ويتمتعون بالحقوق ويظهرالمتعلمون تعاطفاً وتضامناً مع الآخرين ويحترمون الاختلافات والتنوع . http://www.unesco.org/articles/global-citizenship-education/

٢) تحديد مواصفات الطالب العالمي :

يعتبر الطلاب المدركين عالمياً هم أنفسهم مواطنيين عالميين ؛ لأنهم يستخدموا تكنولوجيا العصرالرقمي ليتعلموا ويفكروا ويشاركوا ويتواصلوا في المشاكل العالمية ، فالطالب الواعي عالمياً يكون لديه سلوك يقوم على :

- فهم الهوية بطياتها المتعددة ؛ وفهم الإمكانات التي قد تحملها هوية جماعية تسمو على الاختلافات الفردية أوالثقافية أوالدينية أوغيرها .
- معرفة متعمقة بالقضايا العالمية وبالقيم العالمية مثل العدالة والمساواة والكرامة والاحترام .
- مهارات معرفية تتيح التفكير بأسلوب نقدي ومنهجي وإبداعي ، بما في ذلك اعتماد نهج متعدد المنظورات إقراراً بما للقضايا من أبعاد ومنظورات وزوايا مختلفة .
- المهارات والقدرات الاجتماعية المتعلقة بمجال الاتصال من قبيل التعاطف مع الآخرين وفض الخلافات والتواصل مع أشخاص لديهم خلفيات وأصول وثقافات وآراء مختلفة والتفاعل معهم
- القدرات السلوكية اللازمة للتعاون مع الآخرين والتصرف بمسؤولية من أجل الخروج بحلول شاملة للتحديات العالمية والعمل جاهداً على تحقيق صالح الجماعة. http://www.unesco.org/articles/global-citizenship-education/

٣) تحديد الأبعاد المرتبطة بتنمية ثقافة المواطنة في ضوء قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي لطلاب الفنون :

أمكن التوصل من خلال الأدبيات النظرية الخاصة بمحورين المواطنة والوعي الكوكبي إلي تحديد الأبعاد العامة لثقافة المواطنة فيما يلي: (أبعاد شخصية - أبعاد مدنية - أبعاد معرفية ثقافية - أبعادعلمية - المشاركة المجتمعية - القيم المشتركة) ، كما هو موضح في الشكل (٤)

شكل (٤) يحدد أبعاد ثقافة المواطنة في ضوء قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي - من تصميم الباحثة

المحور الثاني : بناء الأدوات والتطبيق الميداني : ويتضمن :

أولاً : إعداد قائمة بأبعاد ثقافة المواطنة خبراء التربية الفنية :

١) **الهدف من القائمة :** تم بناء قائمة بأبعاد ثقافة المواطنة التي ينبغي تنميتها لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية جامعة قناة السويس ، للوقوف علي مدي وعي الطلاب بهذه الأبعاد

٢) **اشتقاق عناصرالقائمة :** تم اشتقاقها اعتماداً علي البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بـ(أبعاد المواطنة وتنمية ثقافتها)؛ ومراجعة الكتابات التي تناولت قيم الانتماء والمواطنه .

٣) **إعداد القائمة في صورتها المبدئية :** في ضوء ما سبق تم إعداد قائمة مبدئية بأبعاد المواطنة التي ينبغي تنميتها عند طلاب الفنون من خلال تطبيق النموذج المقترح ، وتوصلت الباحثة إلي قائمة تتضمن (٦) أبعاد رئيسية ، يندرج تحتها (٢٣) مؤشر، كما هو موضح بالجدول (١) .

م	أبعاد المواطنة	المؤشرات
١	أبعاد شخصية	التفاعل الإيجابي؛الحرص؛الاعتزاز بالذات؛الانتماء للوطن؛الثقة بالنفس؛الاستقلال
٢	أبعاد مدنية	التعايش مع الآخرين؛التسامح؛نبذ العنف؛احترام القوانين والنظم
٣	أبعاد معرفية ثقافية	القدرة علي التواصل؛القدرة علي النقد؛الانفتاح علي الثقافات الأخري؛التحرر من المألوف
٤	أبعاد علمية	القدرة علي التكيف مع المتغيرات؛الابتكار؛القدرة علي ربط المعارف والمهارات في حل المشكلات
٥	المشاركة المجتمعية	الأعمال التطوعية
٦	القيم المشتركة	الأمانة؛الأخلاص؛الصدق؛الصبر؛التعاضد والتناصح

جدول(١) يوضح ابعاد المواطنة في ضوء أهم مفاهيم وقضايا الوعي الكوكبي- من تصميم الباحثة

٤) **ضبط القائمة :** لتحديد مدي أهمية هذه الأبعاد ومدي مناسبتها لطبيعة طلاب الفنون ووضوح صياغتها، تم عرضها علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية الفنية *، وبعد التحقق من مدي صدق وثبات محاورالقائمة بتفريغ البيانات كأداة ، توصلت الباحثة إلي أن هناك إجماع في الآراء حول صدق وصلاحية محاور وبنود القائمة .

ثانياً : إعداد استبانة ثقافة المواطنة : تم إعداد الأستبانه وفق الخطوات التالية :

١) **تحديد الهدف من الاستبانه :** تهدف الاستبانة إلي التعرف علي :(مدي وعي طلاب شعبة التربية الفنية بثقافة المواطنة - مدي نمو تللك الثقافة لديهم) .

٢) **تحديد نوع الاستبانة :** تم استخدام طريقة "ليكرت" ذات الاستجابات الثلاث، حيث يقدم للمتعلم عبارات الاستبانه وأمام كل عبارة يوجد ثلاث استجابات وهي (أوافق، غير متأكد ، لا أوافق) وعلى الطالب اختيار الاستجابة التي تتناسب مع اعتقاده ، وذلك بوضع علامة (√) أمام كل عبارة، وهذه الاستجابات لها درجة تتراوح من (١- ٣)حسب نوع العبارة (موجبة أو سالبة)، كما يوضحها الجدول التالي:

نوع العبارة	موافق	غير متأكد	لا أوافق
موجبة	٣	٢	١
سالبة	١	٢	٣

جدول (٢) توزيع الدرجات على استجابات الاستبانه

٣) **إعداد الاستبانه في صورتها الأولية :** استرشدت الباحثة بعدد من الدراسات السابقة للتعرف علي أسلوب صياغة عبارات الاستبانة والتي تكونت في صورتها الأولية من (٤١) عبارة ، لـ (٦) أبعاد رئيسية ، يندرج تحتها (٢٣) مؤشر .

٤) **التأكد من صدق الاستبانة :** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية علي مجموعة من الخبراء والمحكمين في المجال؛ انظر الملحق(١) ، وقد قسم تقدير مدي ملائمة وصلاحية

بنود الاستبانة بوضع علامة (√) داخل الخانة المناسبة في أحد ثلاث خيارات هي (مرتبط - مرتبط إلي حد ما- غير مرتبط) ، وذلك من حيث مدي ارتباط العبارات بالهدف الذي أعدت من أجله، شمولها لكافة المكونات السلوكية المعبرة عن ثقافة المواطنة، مدى صحة كل عبارة علميا ولغويا، مدى وضوح العبارات ، مدى مناسبة كل عبارة لمستوى طلاب الجامعة ، وأية مقترحات أخرى (إضافة،حذف) ، وأخيراً مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق .

(*) أ.د/ سرية صدقي ، أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية الفنية جامعة حلوان .
أ.د/ مشيرة مطاوع ، أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية الفنية جامعة حلوان .
أ.د/ أيمن نبيه ، أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية الفنية جامعة حلوان .
أم.د/ إيهاب أديب ، أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية الفنية جامعة حلوان .
م.د/ تغريد يحيي ، مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية الفنية جامعة حلوان .

وقد أجرت الباحثة التعديلات التي أقرها السادة المحكمون ؛ حيث تم تعديل بعض العبارات ، وأصبحت الاستبانة مكونة من ٤١ عبارة ، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للأستبانة ٣×٤١=١٢٣درجة ، ولتحديد النسب المعيارية لثقافة المواطنة تم استشارة الخبراء في القيمة المناسبة واتفق أنه إذا حصل الطالب علي (٧٥%) من مجموع الدرجات كحد أدني يكون مؤشراً لمدي وعية بثقافة المواطنة .

٥) **إعداد الاستبانة في صورتها النهائية :**

في ضوء ما أسفرت عنه أراء المحكمين ، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٤١) عباره يوضحها الجدول التالي :

م	أبعاد الاستبانة	أرقام العبارات
١	أبعاد شخصية	من١ إلي ١٢
٢	أبعاد مدنية	من١٣ إلي ٢٠
٣	أبعاد معرفية ثقافية	من٢١ إلي ٢٨
٤	أبعاد علمية	من٢٩ إلي ٣٤
٥	المشاركة المجتمعية	من٣٥ إلي ٣٦
٦	القيم المشتركة	من ٣٨ إلي ٤١
مجموع عبارات الاستبانة		٤١

جدول (٣) يوضح أبعاد الاستبانة وأرقام عباراتها لكل بعد

٦) **تطبيق الاستبانة :**

تستعرض الباحثة في الملحق (٢) أبداء رأي طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الفنية في تقدير مدي وعيهم بثقافة المواطنة، وذلك بوضع علامة (√) داخل الخانة المناسبة في أحد ثلاث خيارات وهي (موافق - غير متأكد - غير موافق)، مع كتابة أي مقترحات يرونها مناسبة لتحقيق الهدف .

نتائج الدراسة :

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء علي أهم أبعاد ومفاهيم ثقافة المواطنة في ظل قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي الذي بات يشكل أحد الروافد الهامة في التأثير علي المواطنة ، وتحاول الباحثة رصد مدي وعي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية جامعة قناة السويس بأبعاد ومفاهيم ثقافة المواطنة من خلال تصميم استبانة تقيس مدي الوعي، وقامت الباحثة بتحليل تعاطي الطلاب معها للأستفادة من نتائج البحث وتوصياته للقائمين علي المؤسسات الجامعية في تنمية ثقافة المواطنة لدي طلابها مما يعزز التماسك والتعايش المشترك فيما بينهم ، وقد تمت مناقشة النتائج من حيث :

١) **البيانات العامة :** أظهرت نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة أن متوسط عمر افراد العينة (٢١) سنة ، ويتراوح عدد الذكور (١) أي بنسبة (٠,٠٢٨%) ، بينما تراوح عدد الإناث (٣٣) أي بنسبة (٠,٩٤%) .

٢) **مدي وعي طلاب شعبة التربية الفنية بأبعاد ومفاهيم ثقافة المواطنة :** أظهرت النتائج ما يلي:

- العبارات التي تمت الموافقة عليها من قبل عينة الدراسة بنسبة (١٠٠%) ، تمثلت في (١١) عبارة من واقع (٤١) ، أي بنسبة (٢٦%) هي :
  - يعتز بذاته وبانتماءه لوطنه يمتلك .
  - يمتلك رؤية وأهداف شخصية واضحة ويعمل من أجل تحقيقها بطريقة مستدامة .
  - يؤمن بروح التعاون والأخاء بين الناس .
  - لا يعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافة أو التعبير عن رأيه .
  - ينبذ التعصب ويتفهم أفكار ومواقف الآخرين .
  - يشعر بواجبة في المساهمة في تحقيق انجازات الوطن والمحافظة عليها .
  - يستخدم الكتب ومواقع الانترنت ومقالات الجرائد في جمع وتحليل المعلومات والأفكار المرتبطة بالقضايا المختلفة مثل (الحرب والسلام) ويوظفها في إنتاج أعمال تشكيلية .
  - يوضح أن التنوع الثقافي يقوم علي المساواة الكاملة بين الشعوب واحترام الاختلاف والحفاظ علي الحوار بين الثقافات المحلية والعالمية .
  - يمارس السلوك الأخلاقي والاجتماعي عند التعامل مع الأشخاص أوالمصادر محلياً وعالمياً .
- العبارات التي تمت الموافقة عليها من قبل عينة الدراسة بنسب منخفضة تمثلت في (٧) عبارات من (٤١) بنسب متفاوته، هي :
  - يقوم بأي عمل يسهم في القضاء علي المظاهر السلبية في وطنه ، بنسبة (٤٦%)
  - يؤمن بتعددية الأفكارالدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، بنسبة (٣١,٧%)
  - يقارن بشكل ناقد بين بعض القضايا والمفاهيم في مجتمعه والمجتمعات الأخري (حقوق التصويت- مشكلة التسرب من المدارس- الامية البصرية- الامية التكنولوجية)، بنسبة (٥٦%)
  - يلخص بيانات عن بعض المشكلات المحلية والعالمية من مصادر إعلامية (لقاءات- مواقع انترنت- كتب- فيديو)؛ ويعمل بكفاءة واحترام مع مختلف الأقران في مشروعات فنية عالمية (يوم الشجرة- يوم الارض العالمي- يوم المرأة) ، بنسبة (٣٩%)
  - يشارك أقرانه المحلين والعالمين في رحلات وزيارات ميدانية لدراسة البيئة الطبيعية والتراثية والثقافية ، بنسبة (٦٨%)
  - يقدم مصلحة وطنة علي مصلحته الشخصية ، بنسبة (٦٨%)
  - يسعي بكل أخلاص إلي تقديم ما يستطيع من أجل وطنه ويدافع عنه في كل المواقف التي تتطلب ذلك ، بنسبة (٦٨%)

وترجع الباحثة ذلك إلي أن طلاب المرحلة الجامعية عامة والفنون خاصة مازالوا بحاجة إلى تطوير وجهه نظرهم وقناعاتهم وأداءهم تجاه أنفسهم والمجتمع المحلي والأقليمي والدولي ؛ لمواكبة تغيرات العصر وطبيعة عملية التعلم ، والدراسة الحالية أكدت أن طلاب شعبة التربية الفنية الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في إيجاد تغيرات إيجابية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين .

الاستنتاجات : من خلال عرض النتائج استنتجت الباحثة ما يلي :

١) أن تدريب الطلاب علي فهم قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي ضرورة أساسية لإعدادهم للمشاركة الفعالة في المجتمع .

٢) ضرورة تعزيز ثقافة المواطنة والانتماء والقدرة علي الممارسة لطلاب شعبة التربية الفنية .

٣) أهمية النموذج المقترح في تنمية ثقافة المواطنة لطلاب شعبة التربية الفنية .

التوصيات : في ضوء ما سبق توصي الباحثة بما يلي :

١) يجب علي المجتمعات والحكومات تعزيز ونشر ثقافة المواطنة وتنميتها من خلال مناهج التعليم كافة ؛ لتحقيق التواصل الفكري والتماسك في المجتمع الواحد .

٢) السعي لبناء مواطنة حرة نشيطة وتعزيز الوحدة الوطنية ، وأن تمنع الدولة كل ما يؤدي إلى الفرقة والفتنة ؛ فلابد من تنشئة الفرد على أسلوب الحوار والنقد ، سواء كان ذلك بين الأفراد أو بين الأفراد والمسؤولين .

٣) تسخير وسائل الإعلام بشتى مجالاتها ؛ يعمل على ترسيخ مفهوم ثقافة المواطنة ؛ لأنها تقوي الولاء العام من الأفراد للدولة ، وتحقق لهم المساواة في الحقوق والواجبات من غير النظر إلى الدين أو العرق، وتعمل على تعزيز النسيج الاجتماعي والثقافي في المشاركة السياسية وترسخ علاقاتها في الدولة .

٤) على الجامعات الحكومية والخاصة التركيز على مفهوم المواطنة وتطبيقها على أرض الواقع ، من خلال الزيارات للدوائر الحكومية ومؤسسات الدولة وجميع منظمات المجتمع المدني ، والتعرف إلى أهم انجازاتها وأهدافها المستقبلية في تحقيق المواطنة الفاعلة.

المراجع :

١) أميمه عبد الباقي مصطفي شقير (٢٠١٨) : نموذج مقترح لبناء المستويات المعيارية لمحتوي التربية الفنية في التعليم مل قبل الجامعي مبني علي الكفاءات العالمية والوعي الكوني في القرن الحادي والعشرين ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

٢) بلقاسم حسن (٢٠٠٤) : ملامح المتخرج ودرجات تحقيقها في مختلف مراحل التعليم في تونس ، ورقة عمل مقدمة إلي **ورشة عمل** حول " مرجعية المدرس في التربية علي المواطنة ، الحمامات ، تونس ، من ٢٤: ٢٦ سبتمبر .

٣) راضية رابح بوزيان (٢٠١٥) : **التربية والمواطنة "الواقع والمشكلات"** ، مركز الكتاب الاكاديمي ، الجزائر .

٤) زياد عبد العزيز المدني (٢٠١٠) : **المواطنه** ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الأردن

٥) سريه عبد الرزاق صدقي(٢٠١٧) : دور الفنون التشكيلية في المتغيرات العالمية" تعليم الفنون في القرن الحادي والعشرين"، **ورقة عمل** مقدمة إلي المؤتمر العلمي الدولي الثالث، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، في الفترة من ١٨ /١٩ نوفمبر

٦) شادية عبد الحليم تمام (٢٠١٢) : فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** (ASEP) ، العدد ٣٠ ، الجزء الثاني ، أكتوبر .

٧) صادق الأسود : السياسة في الدول النامية ، **محاضرات مطبوعة بالرونيو**، بغداد

٨) عايدة أبو غريب (٢٠١٠) : دور المدرسة في تعزيز قيم وثقافة المواطنة ، ورقة عمل قدمت إلي مؤتمر التربية وثقافة المواطنة .

٩) عبد الجليل ابو المجد (٢٠١٠) : **مفهوم المواطنة في الفكر الاسلامي** ، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب .

١٠) عبد الغني عماد (٢٠٠٦) : **سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والاشكاليات..من الحداثة إلى العولمة**، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، لبنان .

١١) عبير سهام مهدي (بدون سنة نشر) : **مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية** ، العراق .

١٢) علاء الدين عبد الرزاق (٢٠١٤) : **المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة** ، كوردستان ، العراق .

١٣) علي خليفة الكواري (٢٠٠١) : المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية ، **مشروع دراسة الديمقراطية في البلدان العربية** ، ط١، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .

١٤) علي محافظة وآخرون (٢٠٠٦) : **التربية الوطنية** ،ط ١، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

15) Benhabib, Seyla. (2004) : The Rights of Others . Aliens, Residents and Citizens, Cambridge,Cambridge University Press.

16) Betty Peal & Wiggs(2010) : Golobal awareness for every teacher, every child .

17) Branson, M. S. & Quigley, C.N.(1998) : The Role of Civic Education, The Communitarian Network, Washington .

18) Cherry Holmes, Ch, (1980) : Social Knowledge And Citizenship Education, Tow Views of Truth And Criticism, Curriculum In Quity,10(2).

19) Crick Bernard (2000) : "Essays on Citizenship" (London of New York) , continuu.

20) Dahlin, Bo. (2010): A State-Independent Education for Citizenship? Compaaring Beliefs and Values Related to Civic and Moral Issues Among Students in Swedish Mainstream and Steiner Waldorf schools, Journal of Beliefs and Values, 31(2).

21) Jeans Francois Couet, Anne Davie (1998) : Dictiooaire De Lessentiel En Sociologie, Edition:Liris Paris.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0327)

22) Kymlicka, Will and Wayne Norman (1994): Return of the Citizen: A Survey of Recent Work on Citizenship Theory, Ethics , 104(2).
23) Shapiro, Ian. (2003) : The Moral Foundations of Politics. New Haven, Yale University Press.
24) Seglow, J. (2008) : Arguments for Naturalisation. Political Studies. 57 (4).
25) Walter Parker (2001) : "Educating Democratic Citizens : a broad view" , Theory into practice, vol.40,No1,winter.
26) The 2nd NEPAD Regional Conference on Arts Education for the Northern & Eastern African
27) حسن الموسوي (٢٠١٢/٦/٢٢) : الولاء والانتماء والمواطنة http://www.alqabas.com.kw/node/85497
28) حسن بن طلال (٢٠٠٧) : http://www.ammonnews.net/ article.aspx?articleno=11396 نحو ميثاق مواطنة عربي ، صحيفة الأهرام ، القاهرة
29) عبدالله محمد الفوزان(٢٠٠٨/٣/٦) المواطنة والتحديات المعاصرة /http://www.okaz.com.sa
30) www.Library.iated.org
31) www.mawdoo3.com-2017 https:
32) //www.politics-dz.com/-2017-p.2
33) www.sociology.emory.edu
34) http://www.unesco.org/new/ar/education/resources/in-focus-articles/global-citizenship-education/

ملحق (١) يوضح أبعاد المواطنة والمؤشرات والسلوك التي تتضمنها النموذج المقترح وفقاً لأراء الخبراء في التربية الفنية :

أبعاد المواطنة	المؤشرات	السلوك	مرتبط	مرتبط إلي حد ما	غير مرتبط	مقترحات
أبعاد شخصية	التفاعل الايجابي	يتقن أداءعمله ويعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظرعن مستوي النجاح والفشل المحقق في مجتمعه				
		يؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطنه				
	الحرص	يسعي نحو الحفاظ علي مصلحة الوطن واستقراره				
		يسعي إلي تفعيل آليات الضبط علي ما يبث حفاظاً علي النمط السياسي السائد في وطنه				
	الاعتزاز بالذات	يعتز بذاته وبأنتماءه لوطنه				
		يفتخر بانجازاته لوطنه في مختلف المجالات				
	الانتماء للوطن	يشعر بالسعادة والفرح عندما يحرز وطنه نجاحاً في أي مجال				
		يقوم بأي عمل يسهم في القضاء علي المظاهر السلبية في وطنه				
	الثقة بالنفس	يمتلك رؤية وأهداف شخصية واضحة ويعمل من أجل تحقيقها بطريقة مستدامة				
		يمتلك القدرة علي المبادرة واتخاذ القرارات المناسبة في مختلف المواقف والقضايا المحلية والعالمية				
	الاستقلال	حصوله علي حقوقه تكسبه ثقة في النفس				
		يمارس باستقلالية أعمال (فكرية - يدوية) تتسم بروح العصر ينتفع بها في أموره الحياتية				
أبعاد مدنية	التعايش مع الآخرين	يؤمن بروح التعاون والأخاء بين الناس				
		يؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية				
	التسامح	يؤمن بتعددية الأفكارالدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية				
		يؤمن أن لحرية التعبيرعن الرأي حدوداً تنتهي عند حرية الآخرين				
	نبذ العنف	لا يعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافة أو التعبير عن رأيه				
		ينبذ التعصب ويتفهم أفكار ومواقف الآخرين				
	احترام القوانين والنظم	يحترم القانون والدستور الذي ينظم قواعد العمل في وطنه				
		يشعر بواجبة في المساهمة في تحقيق انجازات الوطن والمحافظة عليها				
أبعاد معرفية وثقافية	القدرة علي التواصل	يستخدم الكتب ومواقع الانترنت ومقالات الجرائد في جمع وتحليل المعلومات والأفكار المرتبطة بالقضايا المختلفة مثل (الحرب والسلام) ويوظفها في إنتاج أعمال تشكيلية				
		ينتج وينشر مقاطع فيديو عبر صفحات التواصل الاجتماعي لتوثيق بعض قضايا ومشكلات مجتمعه				
	القدرة علي النقد	يقارن بشكل ناقد بين بعض القضايا والمفاهيم في مجتمعه والمجتمعات الأخري (حقوق التصويت- مشكلة التسرب من المدارس - الامية البصرية- الامية التكنولوجية)				
		يمارس لغة الحوار النقدي عند تقييمة لأي أحداث أومواقف أوقضايا تخص مجتمعه أوالمجتمعات الأخري				
	الانفتاح علي الثقافات الأخري	يوضح أن التنوع الثقافي يقوم علي المساواة الكاملة بين الشعوب واحترام الاختلاف والحفاظ علي الحوار بين الثقافات المحلية والعالمية				
		يشارك بفاعلية في ثقافات مختلفة مع الحفاظ علي هويته				
	التحرر من المألوف	يطوع ويعدل أفكارة التقليدية نتيجة لمقارنة ثقافته بثقافات أخري (شفهياً – كتابياً – بصرياً)				
		يتعلم مهارات جديدة ويطبق ما تعلمه في مواقف جديدة غير مألوفة مثل (تدوير النفايات)				
أبعاد علمية	القدرة علي التكيف مع المتغيرات	يوضح الأثر السلبي للتلوث البصري علي عناصر البيئة في مجتمعه والمجتمعات الأخري				
		يحدد احتياجات المجتمع من المشروعات الريادية القائمة علي الحرف والصناعات الإبداعية متناهية الصغر				

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0327)

	الابتكار	يبلور أفكاره ويستخدم أشكال وخامات بسيطة في إبتكار مشروعات فنية ثنائية وثلاثية الابعاد مرتبطة بالمجتمع المحلي والعالمي				
		يبتكر خرائط جغرافية عن (العادات والتقاليد الثقافية للشعوب وأهم المعالم الأثرية) التي يشتهر بها مجتمعه المحلي والمجتمعات الأخري				
	القدرة علي ربط المعارف والمهارات في حل المشكلات	يحلل التقارير (البيئية أوالمجتمعية أوالسياسية أوالاقصادية أوالثقافية)؛ وينشر القضايا المحلية والعالمية مثل (تغير المناخ - الزيادة السكانية- الأرهاب- حركة البضائع) باستخدام التكنولوجيا المعاصرة				
		يلخص بيانات عن بعض المشكلات المحلية والعالمية من مصادر إعلامية (لقاءات- مواقع انترنت- كتب- فيديو)؛ ويعمل بكفاءة واحترام مع مختلف الأقران في مشروعات فنية عالمية (يوم الشجرة- يوم الارض العالمي- يوم المرأة)				
المشاركة المجتمعية	الأعمال التطوعية	يتبني أفكار ابداعية ومبادرات تخدم المجتمع كحملات التوعية البيئية مثل (التخلص من القمامة - نظافة وتجميل الأحياء والقري)				
		يشارك أقرانه المحلين والعالمين في رحلات وزيارات ميدانية لدراسة البيئة الطبيعية والتراثية والثقافية				
القيم العامة	الأمانة	يقدم مصلحة وطنة علي مصلحته الشخصية				
	الإخلاص	يسعي بكل أخلاص إلي تقديم ما يستطيع من أجل وطنه ويدافع عنه في كل المواقف التي تتطلب ذلك				
	الصدق	يمارس السلوك الأخلاقي والاجتماعي عند التعامل مع الأشخاص أوالمصادر محلياً وعالمياً				
	الصبر	يتحمل كل المصاعب والمحن التي يمر بها مجتمعه؛ ويسانده حتي يتجاوزها				
	التعاضد والتناصح	يقدر دور كل أنسان في مجتمعه ساهم في ترك موروث حضاري وثقافي متميز للأجيال القادمة				

ملحق (٢) يوضح مدي وعي الطلاب معلمي التربية الفنية بأبعاد ثقافة المواطنة والتي يجب تنميتها لديهم :

عزيزي الطالب.....عزيزتي الطالبة :

يهدف هذا الاختبار إلى قياس ثقافة المواطنة والانتماء لديك ، والمطلوب منك أن تضع علامة(√) أسفل البديل الصحيح في الورقة المرفقة والتي تتكون من (٤٣) فقرة تقيس درجة وعيك بثقافة المواطنة. أرجو التكرم بقراءة هذه الفقرات بعناية وإبداء رأيكم ، شكرا لكم .

أبعاد المواطنة	المؤشرات	السلوك	موافق	غير متأكد	غير موافق	مقترحات
أبعاد شخصية	التفاعل الايجابي	يتقن أداءعمله ويعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظرعن مستوي النجاح والفشل المحقق في مجتمعه	٣٠	١	٣	
		يؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطنه	٣٢	٢	-	
	الحرص	يسعي نحو الحفاظ علي مصلحة الوطن واستقراره	٣٢	٢	-	
		يسعي إلي تفعيل آليات الضبط علي ما يبث حفاظاً علي النمط السياسي السائد في وطنه	٣٠	٤	-	
	الاعتزاز بالذات	يعتز بذاته وبأنتماءه لوطنه	٣٤	-	-	
		يفتخر بانجازاته لوطنه في مختلف المجالات	٣١	٣	-	
	الانتماء للوطن	يشعر بالسعادة والفرح عندما يحرز وطنه نجاحاً في أي مجال	٣٣	١	-	
		يقوم بأي عمل يسهم في القضاء علي المظاهر السلبية في وطنه	١٩	١٥	-	
	الثقة بالنفس	يمتلك رؤية وأهداف شخصية واضحة ويعمل من أجل تحقيقها بطريقة مستدامة	٣٤	-	-	
		يمتلك القدرة علي المبادرة واتخاذ القرارات المناسبة في مختلف المواقف والقضايا المحلية والعالمية	٢٤	١٠	-	
	الاستقلال	حصوله علي حقوقه تكسبه ثقة في النفس	٣٣	١	-	
		يمارس باستقلالية أعمال (فكرية - يدوية) تتسم بروح العصر ينتفع بها في أموره الحياتية	٣١	٢	١	
أبعاد مدنية	التعايش مع الآخرين	يؤمن بروح التعاون والأخاء بين الناس	٣٤	-	-	
		يؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية	٣١	٣	-	
	التسامح	يؤمن بتعددية الأفكارالدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية	١٣	٢١	-	
		يؤمن أن لحرية التعبيرعن الرأي حدوداً تنتهي عند حرية الآخرين	١٤	٢٠	-	
	نبذ العنف	لا يعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافة أو التعبير عن رأيه	٣٤	-	-	
		ينبذ التعصب ويتفهم أفكار ومواقف الآخرين	٣٤	-	-	
	احترام القوانين والنظم	يحترم القانون والدستور الذي ينظم قواعد العمل في وطنه	٢٨	٦	-	
		يشعر بواجبة في المساهمة في تحقيق انجازات الوطن والمحافظة عليها	٣٤	-	-	
أبعاد معرفية وثقافية	القدرة علي التواصل	يستخدم الكتب ومواقع الانترنت ومقالات الجرائد في جمع وتحليل المعلومات والأفكار المرتبطة بالقضايا المختلفة مثل (الحرب والسلام) ويوظفها في إنتاج أعمال تشكيلية	٣٤	-	-	
		ينتج وينشر مقاطع فيديو عبر صفحات التواصل الاجتماعي لتوثيق بعض قضايا ومشكلات مجتمعه	٣٠	٤	-	
	القدرة علي النقد	يقارن بشكل ناقد بين بعض القضايا والمفاهيم في مجتمعه والمجتمعات الأخري (حقوق التصويت- مشكلة التسرب من المدارس - الامية البصرية- الامية التكنولوجية)	٢٣	٩	٢	
		يمارس لغة الحوار النقدي عند تقييمة لأي أحداث أومواقف أوقضايا تخص مجتمعه أوالمجتمعات الأخري	٢٦	٨	-	
	الانفتاح علي الثقافات الأخري	يوضح أن التنوع الثقافي يقوم علي المساواة الكاملة بين الشعوب واحترام الاختلاف والحفاظ علي الحوار بين الثقافات المحلية والعالمية	٣٤	-	-	
		يشارك بفاعلية في ثقافات مختلفة مع الحفاظ علي هويته	٢٨	٦	-	
	التحرر من المألوف	يطوع ويعدل أفكارة التقليدية نتيجة لمقارنة ثقافته بثقافات أخري (شفهياً – كتابياً – بصرياً)	٣٣	١	-	
		يتعلم مهارات جديدة ويطبق ما تعلمه في مواقف جديدة غير مألوفة مثل (تدوير النفايات)	٣٣	١	-	

أبعاد علمية	القدرة علي التكيف مع المتغيرات	يوضح الأثر السلبي للتلوث البصري علي عناصر البيئة في مجتمعه والمجتمعات الأخري	٣٠	٢	٢	
		يحدد احتياجات المجتمع من المشروعات الريادية القائمة علي الحرف والصناعات الإبداعية متناهية الصغر	٢٨	٦	-	
	الابتكار	يبلور أفكاره ويستخدم أشكال وخامات بسيطة في إبتكار مشروعات فنية ثنائية وثلاثية الابعاد مرتبطة بالمجتمع المحلي والعالمي	٣٣	١	-	
		يبتكر خرائط جغرافية عن (العادات والتقاليد الثقافية للشعوب وأهم المعالم الأثرية) التي يشتهر بها مجتمعه المحلي والمجتمعات الأخري	٣٠	٤	-	
	القدرة علي ربط المعارف والمهارات في حل المشكلات	يحلل التقارير (البيئية أوالمجتمعية أوالسياسية أوالاقصادية أوالثقافية)؛ وينشر القضايا المحلية والعالمية مثل (تغير المناخ - الزيادة السكانية- الأرهاب- حركة البضائع) باستخدام التكنولوجيا المعاصرة	٢٧	٧	-	
		يلخص بيانات عن بعض المشكلات المحلية والعالمية من مصادر إعلامية (لقاءات- مواقع انترنت- كتب- فيديو)؛ ويعمل بكفاءة واحترام مع مختلف الأقران في مشروعات فنية عالمية (يوم الشجرة- يوم الارض العالمي- يوم المرأة)	١٦	١٨	-	
المشاركة المجتمعية	الأعمال التطوعية	يتبني أفكار ابداعية ومبادرات تخدم المجتمع كحملات التوعية البيئية مثل (التخلص من القمامة - نظافة وتجميل الأحياء والقري)	٢٩	٥	-	
		يشارك أقرانه المحلين والعالمين في رحلات وزيارات ميدانية لدراسة البيئة الطبيعية والتراثية والثقافية	٢٨	٦	-	
القيم العامة	الأمانة	يقدم مصلحة وطنة علي مصلحته الشخصية	٢٨	٥	١	
	الإخلاص	يسعي بكل أخلاص إلي تقديم ما يستطيع من أجل وطنه ويدافع عنه في كل المواقف التي تتطلب ذلك	٢٨	٥	١	
	الصدق	يمارس السلوك الأخلاقي والاجتماعي عند التعامل مع الأشخاص أوالمصادر محلياً وعالمياً	٣٤	-	-	
	الصبر	يتحمل كل المصاعب والمحن التي يمر بها مجتمعه؛ ويسانده حتي يتجاوزها	٢٩	٥	-	
	التعاضد والتناصح	يقدر دور كل أنسان في مجتمعه ساهم في ترك موروث حضاري وثقافي متميز للأجيال القادمة	٣٢	٢	-	